عِطْرُ النَّسَمَاتِ النَّدِيَّةِ فِي ظِلَالِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا هُوَ الْمَجْلِسُ الْأَوَّلُ مِنْ مَجَالِسِ "عِطْرِ النَّسَمَاتِ النَّدِيَّةِ فِي ظِلَالِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ"، الْمُنْعَقِدُ فِي الثَّالِثِ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ 1447 هِجْرِيًّا، الْمُوَافِقِ لِلتَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ أُوتَ 2025 مِيلَادِيًّا.

سَنَشْرَعُ -بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى- ابْتِدَاءً مِنْ هَذَا الْمَجْلِسِ، وَهُوَ الْأَوَّلُ، فِي عَقْدِ سِلْسِلَةٍ مِنَ الْمَجَالِسِ الْعِلْمِيَّةِ النَّافِعَةِ، نَتَنَاوَلُ فِيهَا شَرْحَ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْعَطِرَةِ، رَاغِبِينَ فِي نَيْلِ فَضْلِ اللهِ وَإِحْسَانِهِ، سَعْيًا لِتَوْحِيدِهِ وَإِرْضَائِهِ، طَالِبِينَ لِأَجْرِهِ وَثَوَابِهِ، مُتَقَرِّبِينَ إِلَيْهِ بِحُبِّ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

الموقع الرسمي للشيخ: أبي عبد الله محمد بن عبد الله العمل في الحشر ينجيني

يَا رَبِّ، هَذِي ذُنُوبِي فِي الْوَرَى كَثُرَتْ ** وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ فِي الْحَشْرِ يُنْجِينِي

قَدْ أَتَيْتُ بِالتَّوْحِيدِ يَصْحَبُهُ ** حُبُّ النَّبِيِّ وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِينِي

سَنَعِيشُ مَعًا -إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى- أَوْقَاتًا طَيِّبَةً، وَأَزْمَانًا مُمْتِعَةً فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ عَلَى مَدَارِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ (63) سَنَةً، نَنْعَمُ فِيهَا بِرُفْقَةِ صَاحِبِهَا، أَعْنِي بِهِ نَبِيَّنَا الْغُرَّ مُحَمَّدًا -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ وِلَادَتِهِ حَتَّى وَفَاتِهِ، نَلْتَمِسُ مِنْهُ الْأُسْوَةَ الْحَسَنَةَ فِي شَتَّى مَنَاحِي حَيَاتِنَا.

وَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ خَمْسِ سَنَوَاتٍ أَنْ دَرَّسْتُ السِّيرَةَ النَّبَوِيَّةَ وَوَصَلْتُ فِي أَحْدَاثِهَا إِلَى غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ، وَأَمْضَيْتُ فِيهَا مَا يُقَارِبُ السِّتِّينَ مَجْلِسًا.

عِطْرُ النَّسَمَاتِ النَّدِيَّةِ فِي ظِلَالِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ

وَقَدْ وَضَعْتُ لِتِلْكَ الدُّرُوسِ عُنْوَانًا مُلَائِمًا لِمَادَّتِهَا وَلِمَضْمُونِ فُصُولِهَا، وَمُنَاسِبًا لِدُرُوسِهَا وَلِلْمُطَّلِعِ عَلَيْهَا، أَلَا وَهُوَ: "عِطْرُ النَّسَمَاتِ النَّدِيَّةِ فِي ظِلَالِ سِيرَةِ النَّبَوَّةِ". وَرَأَيْتُ مِنْ تَمَامِ حُسْنِ الْقَصْدِ وَصَلَاحِ النِّيَّةِ أَنْ نُبْقِيَ هَذَا الْعُنْوَانَ لِنَجْعَلَهُ تَرْجَمَةً لِهَذِهِ الدُّرُوسِ الَّتِي سَنَبْدَأُ فِي تَقْدِيمِهَا. وَلَعَلَّ مِمَّا يَكُونُ مِنْ دَوَاعِي تَقْوِيَةِ الرَّغْبَةِ فِي الْإِقْبَالِ عَلَى هَذِهِ الدُّرُوسِ وَالِانْتِفَاعِ بِهَا وَحُضُورِهَا، أَنْ أَشْرَحَ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ:

- **أَوَّلًا: (عِطْرٌ)** الْعِطْرُ: اسْمٌ جَامِعٌ لِلْأَشْيَاءِ الَّتِي يُتَطَيَّبُ بِهَا لِحُسْنِ رَائِحَتِهَا، وَالْجَمْعُ عُطُورٌ، وَالْعَطَّارُ بَائِعُهُ. وَقِيلَ: هُوَ مَزِيجٌ مُسْتَحْضَرٌ مِنَ الْمَوَادِّ وَالْمُرَكَّبَاتِ الْعِطْرِيَّةِ مَعَ مُثَبِّتَاتٍ وَمُذِيبَاتٍ فِي صُورَةٍ سَائِلَةٍ، يُسْتَخْدَمُ لِإِضْفَاءِ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالْأَشْيَاءِ وَالْأَمَاكِنِ. وَتَرْجِعُ كَلِمَةُ "عِطْرٍ" فِي أَصْلِ لُغَتِهَا إِلَى مَعْنَى الطِّيبِ وَحُسْنِ الرَّائِحَةِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْعِطْرُ الطِّيبُ. يُقَالُ: عَطِرَ الشَّخْصُ فَهُوَ عَاطِرٌ، أَيْ هُوَ ذُو رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ حَسَنَةٍ مُسْتَحَبَّةٍ. وَقَدْ يَكُونُ الْعِطْرُ طَبِيعِيًّا مِنْ نَبَاتٍ، وَقَدْ يَكُونُ مُسْتَحْضَرًا.

- وَكَانَ عِطْرُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الَّذِي يَتَطَيَّبُ بِهِ يَتَنَاوَبُ بَيْنَ الْمِسْكِ وَالْعُودِ وَالْعَنْبَرِ. وَكَانَ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُحِبُّ الطِّيبَ وَيَجْعَلُهُ جُزْءًا مِنْ طَهَارَتِهِ وَنَظَافَتِهِ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ طَرِيقِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ- أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمُ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ». (صَحَّحَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ وَغَيْرُهُ).

عِطْرُ النَّسَمَاتِ النَّدِيَّةِ فِي ظِلَالِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ

❁ بَلْ جَاءَ أَنَّ أَطْيَبَ الطِّيبِ هُوَ عَرَقُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَمَا فِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ (أُمِّ أَنَسٍ) -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- قَالَ: "دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ عِنْدَنَا فَعَرِقَ، وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ، فَجَعَلَتْ تَسْلُتُ الْعَرَقَ فِيهَا، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ؟ قَالَتْ: هَذَا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ". (أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالطَّيَالِسِيُّ).

❁ **ثَانِيًا: (النَّسَمَاتُ)** جَمْعُ نَسَمَةٍ، وَهِيَ الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ اللَّطِيفَةُ النَّاعِمَةُ الْخَفِيفَةُ الَّتِي تَحْمِلُ الرَّاحَةَ وَالِانْتِعَاشَ، وَهِيَ الَّتِي تَهُبُّ بِلُطْفٍ وَيُسْرٍ، وَغَالِبًا تَكُونُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ، فَإِذَا هَبَّتْ جَلَبَتْ مَعَهَا السَّكِينَةَ وَالْهُدُوءَ وَالِانْتِعَاشَ، فَلَا تُحَرِّكُ شَجَرًا وَلَا تُخْفِي أَثَرًا.

❁ **ثَالِثًا: (النَّدِيَّةُ)** مِنَ النَّدَى، وَلَهُ مَعْنَيَانِ، هُمَا:

1. هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ قَطَرَاتِ الْمَاءِ الَّتِي تَتَشَكَّلُ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ وَالسُّقُوفِ وَالْأَوْرَاقِ وَالْأَشْجَارِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ مِنْ جَرَّاءِ تَكَثُّفِ بُخَارِ الْمَاءِ فِي الْجَوِّ.
2. مَعْنَى الْجُودِ وَالْكَرَمِ. يُقَالُ: فُلَانٌ بَذَلَ النَّدَى، أَيِ الْكَرَمَ وَالْعَطَاءَ. وَلَفْظُ "النَّدَى" يُطْلَقُ عَلَى مَجْلِسِ الْقَوْمِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ "النَّادِي"، وَقَدْ أَشَارَ الْقُرْآنُ إِلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ...﴾ [العنكبوت: 29].

❁ **رَابِعًا: (فِي ظِلَالِ)** جَمْعُ ظِلٍّ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي تَخْتَفِي فِيهِ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ بِحَائِلٍ كَأَغْصَانِ الْأَشْجَارِ أَوِ الْجُدْرَانِ أَوِ السَّحَابِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَيَكُونُ بَارِدًا لَطِيفًا مُحَبَّبًا إِلَى الْجُلُوسِ فِيهِ

إلى قتيبة عمر بن محمد الطاهر شابي
SUBSCRIBE

زَمَنَ الصَّيْفِ وَعِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرَارَةِ كَهَذِهِ الْأَيَّامِ -نَسْأَلُ اللهَ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْمُثْلَى أَنْ يَقِينَا عَذَابَ جَهَنَّمَ-. وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ مَا يُشِيرُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ [المرسلات: 41]، وَقَالَ أَيْضًا: ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء: 57]، وَقَالَ: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ [يس: 55].

❁ **خَامِسًا: (السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ)** هِيَ كُلُّ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَحْوَالِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ وِلَادَتِهِ إِلَى وَفَاتِهِ، وَسَيَأْتِي مَزِيدُ تَفْصِيلٍ لِذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

❁ **الْخُلَاصَةُ فِي مَعْنَى التَّرْجَمَةِ:** كَأَنِّي بِدَارِسِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ يَدْخُلُ جَنَّةً غَنَّاءَ: ظِلَالُهَا وَافِرَةٌ، وَأَشْجَارُهَا كَثِيرَةٌ مُثْمِرَةٌ وَمُتَنَوِّعَةٌ، وَأَزْهَارُهَا مماتعة جَمِيلَةٌ، وَمِيَاهُهَا رَقْرَاقَةٌ، وَأَطْيَارُهَا شَادِيَةٌ، وَهَوَاؤُهَا عَلِيلٌ، وَنَسَمَاتُهَا سَاحِرَةٌ، وَمَنَاظِرُهَا مُنْعِشَةٌ جَمِيلَةٌ. فَأَخَذَ يَتَجَوَّلُ فِي ثَنَايَاهَا، يُمَتِّعُ بَصَرَهُ وَسَمْعَهُ وَقَلْبَهُ وَنَفْسَهُ وَرُوحَهُ بِمَا فِيهَا مِنْ جَمَالٍ وَرَوْنَقٍ وَبَهَاءٍ، فَأَصَابَ فِيهَا الْمُتْعَةَ وَالرَّاحَةَ وَالِانْتِعَاشَ وَالطُّمَأْنِينَةَ وَالسَّعَادَةَ. وَهَذَا مَا سَتَجِدُهُ -يَا عَبْدَ اللهِ- فِي هَذِهِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْعَطِرَةِ.

❁ **اعْلَمْ -رَحِمَنِي اللهُ وَإِيَّاكَ-** أَنَّ عِلْمَ السِّيرَةِ فَنٌّ مِنْ أَعْظَمِ الْعُلُومِ وَأَشْرَفِهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ؛ لِتَعَلُّقِهَا بِدِرَاسَةِ حَيَاةِ أَعْظَمِ إِنْسَانٍ عَرَفَتْهُ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا، وَلَا عَرَفَتْ أَجَلَّ مِنْهُ، وَلَا أَكْمَلَ مِنْهُ، وَلَا أَعْبَدَ مِنْهُ، وَلَا أَتْقَى مِنْهُ، وَلَا أَوْرَعَ مِنْهُ، وَلَا أَصْلَحَ مِنْهُ، وَلَا أَحْسَنَ خَلْقًا وَخُلُقًا وَأَدَبًا مِنْهُ، صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

وَيَكْفِيكَ يَا طَالِبَ الْعِلْمِ -يَا مَنْ أُحِبُّهُ فِي اللهِ- أَنَّ مَنْ شَهِدَ لِهَذِهِ السِّيرَةِ الْعَطِرَةِ هُوَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْقَلَمِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4].

فَهَذِهِ الْآيَةُ جَاءَتْ فِي مَعْرِضِ الرَّدِّ عَلَى أُولَئِكَ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ نَعَتُوهُ بِالْجُنُونِ وَالْكِهَانَةِ وَالسِّحْرِ وَالْكَذِبِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 1-4]. وَذَلِكَ غَدَاةَ إِعْلَانِ دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ فِيهِمْ وَمُطَالَبَتِهِمْ بِعِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ وَخَلْعِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ.

❁ **اعْلَمْ -يَرْعَاكَ اللهُ-** أَنَّ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعَنْ سِيرَتِهِ الْعَطِرَةِ يُشْعِرُ بِالْهَيْبَةِ وَالْإِجْلَالِ وَالْإِكْبَارِ؛ لِأَنَّهُ يُمَثِّلُ الْأُنْمُوذَجَ الْأَعْلَى مِنْ حَيْثُ الْكَمَالُ الْبَشَرِيُّ خَلْقًا وَخُلُقًا، وَدِينًا وَأَدَبًا، وَصَلَاحًا وَنَفْعًا وَخَيْرًا، لِمَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ وَالِاتِّبَاعِ التَّأَسِّيَ وَالِاقْتِدَاءَ بِهِ وَاتِّبَاعَ آثَارِهِ بَاطِنًا وَظَاهِرًا، قَوْلًا وَحَالًا، عَقِيدَةً وَعِبَادَةً وَمُعَامَلَةً. قَالَ رَبِّي جَلَّ وَعَلَا: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [الأحزاب: 21]. بَلْ وَفِيهِ تَحْقِيقُ الْمَصْلَحَةِ وَالْمَنْعَةِ وَالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ؛ إِنْسِهِمْ وَجِنِّهِمْ. قَالَ رَبِّي جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: 107].

وَقَدْ أَشَارَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ عِلْمَ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ يَشْتَمِلُ عَلَى مُخْتَلِفِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْ بَيَانِ الْمُعْتَقَدِ الصَّحِيحِ، وَذَلِكَ بِالدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ وَتَحْقِيقِهِ وَبَيَانِ مَا يُضَادُّهُ مِنْ أَنْوَاعِ الشِّرْكِ. وَكَذَلِكَ تَتَضَمَّنُ السِّيرَةُ الْأُسُسَ الَّتِي قَامَ عَلَيْهَا الْفِقْهُ وَأُصُولُهُ وَمَسَائِلُهُ وَفُرُوعُهُ، وَاشْتَمَلَتْ أَيْضًا عَلَى تَوْضِيحِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْمُتَقَرِّرَةِ بِحَسَبِ الْأَحْدَاثِ وَالْوَقَائِعِ، وَكَذَلِكَ الْآدَابَ وَالْأَخْلَاقَ الْمَحْمُودَةَ، وَكَذَلِكَ الْأَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ الَّتِي تَرِدُ فِي مَوَاطِنِ الْمُنَاسَبَاتِ وَالْأَحْدَاثِ.

وَبِالْجُمْلَةِ، السِّيرَةُ عِبَارَةٌ عَنْ تَرْجَمَةٍ عَمَلِيَّةٍ حَقِيقِيَّةٍ وَاقِعِيَّةٍ لِمَا تَضَمَّنَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالسُّنَّةُ الصَّحِيحَةُ الْمُطَهَّرَةُ. وَقَدْ سُئِلَتْ أُمُّنَا عَائِشَةُ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- عَنْ خُلُقِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَجَابَتْ: «كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ». (رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالطَّبَرَانِيُّ، وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي "صَحِيحِ الْجَامِعِ" بِرَقْمِ 4811).

وَقَدْ يَظُنُّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ -بِسَبَبِ جَهْلِهِمْ وَغَفْلَتِهِمْ- أَنَّ السِّيرَةَ النَّبَوِيَّةَ قِصَصٌ وَأَخْبَارُ الْمَاضِينَ تُحْكَى لِلتَّسْلِيَةِ وَالتَّرْوِيحِ عَنِ النَّفْسِ وَإِمْضَاءِ الْوَقْتِ وَتَغْيِيرِ نَمَطِ الْعَمَلِ وَتَهْذِيبِ الْمِزَاجِ، كَغَيْرِهَا مِنْ قِصَصٍ وَأَخْبَارِ النَّاسِ عَلَى مَرِّ الْأَزْمَانِ وَالدُّهُورِ.

وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، بَلْ ذَلِكَ اعْتِقَادٌ بَاطِلٌ، وَفَهْمٌ عَاطِلٌ، وَظَنٌّ سَيِّئٌ، وَتَقْرِيرٌ خَاطِئٌ. بَلِ السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ حِينَمَا تُدْرَسُ، يُتَعَلَّمُ مِنْهَا الدِّينُ كُلُّهُ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِهِ وَمَنَاحِيهِ. وَتُعَدُّ هَذِهِ السِّيرَةُ أَصَحَّ سِيرَةِ نَبِيٍّ وَمُرْسَلٍ عَرَفَهُ تَارِيخُ الْبَشَرِيَّةِ جَمْعَاءَ، حَيْثُ وَصَلَتْ إِلَيْنَا أَحْدَاثُهَا -الَّتِي مَرَّ عَلَيْهَا أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَرْنًا مِنَ الزَّمَانِ- بِأَسَانِيدَ مَعْلُومَةٍ، رُوَاتُهَا عُدُولٌ، وَهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ إِذْ إِنَّهُمْ قَدْ عَاشُوا وَقَائِعَ هَذِهِ السِّيرَةِ الْعَطِرَةِ مِنْ خِلَالِ مَرَاحِلِهَا الْمُتَعَلِّقَةِ ابْتِدَاءً بِالْعَهْدِ الْمَكِّيِّ وَانْتِهَاءً بِالْعَهْدِ الْمَدَنِيِّ. وَقَدْ عُنِيَ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالنَّقْدِ بِأَسَانِيدِهَا مِنْ حَيْثُ تَمْيِيزُ صَحِيحِهَا مِنْ سَقِيمِهَا عَلَى سَبِيلِ النَّقْدِ وَالتَّثَبُّتِ، مُلْتَزِمِينَ فِي ذَلِكَ الْعَدْلَ وَالْإِنْصَافَ. وَلَمْ نَجِدْ -فِيمَا عَلِمْنَا- أَنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَسُولًا مِنَ الرُّسُلِ دُوِّنَتْ سِيرَتُهُ وَحُفِظَتْ بِتَفَاصِيلِهَا وَدَقَائِقِهَا كَمَا حَدَثَ لِسِيرَةِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

عِطْرُ النَّسَمَاتِ النَّدِيَّةِ فِي ظِلَالِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ لِأَنَّ السِّيرَةَ النَّبَوِيَّةَ تُعَدُّ قِسْمًا مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، أَيْ مِنَ السُّنَّةِ، لِأَمْرَيْنِ، هُمَا:

- **أَوَّلًا:** أَنَّهَا تُنْسَبُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ الْمُشَرِّعُ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ وَتَقْرِيرَاتِهِ.
- **ثَانِيًا:** أَنَّهَا تُرْوَى بِالْأَسَانِيدِ كَرِوَايَةِ الْحَدِيثِ، وَتَتَعَرَّضُ لِلتَّحْقِيقِ وَالنَّقْدِ وَالتَّصْحِيحِ وَالتَّضْعِيفِ وَالثُّبُوتِ وَالْبُطْلَانِ.

لِذَلِكَ، نَجِدُ كَثِيرًا مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ الَّذِينَ صَنَّفُوا فِيهَا يَجْعَلُونَ فِي كُتُبِهِمْ جُزْءًا خَاصًّا بِسِيرَتِهِ -صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ- يَتَحَدَّثُونَ فِيهَا عَنْ حَيَاتِهِ وَمَغَازِيهِ وَآدَابِهِ وَشَمَائِلِهِ وَأَخْلَاقِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

الموقع الرسمي للشيخ أبي قتيبة عمر بن محمد الطاهر شابي

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى التَّأْلِيفِ فِي سِيرَتِهِ اسْتِقْلَالًا، مِثْلَ: "السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ" لِابْنِ هِشَامٍ، وَ "الْفُصُولِ فِي سِيرَةِ الرَّسُولِ" لِابْنِ كَثِيرٍ -رَحِمَهُ اللهُ-، وَ "الرَّوْضِ الْأُنُفِ" لِلسُّهَيْلِيِّ، وَ "الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ" لِصَفِيِّ الرَّحْمَنِ الْمُبَارَكْفُورِيِّ، وَ "السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ الصَّحِيحَةِ" لِأَكْرَمَ ضِيَاءَ الْعُمَرِيِّ، وَ "السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي ضَوْءِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ" لِمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي شُهْبَةَ، وَ "دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ" لِلْبَيْهَقِيِّ، وَكِتَابِ "السِّيرَةِ وَالْمَغَازِي" لِابْنِ إِسْحَاقَ، وَنَحْوِهَا.

وَالْآنَ، وَقَبْلَ أَنْ نَلِجَ أَوَّلَ أَبْوَابِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَهُوَ الْحَدِيثُ عَنْ أَهَمِّيَّةِ دِرَاسَتِهَا، وَنَجْنِي ثِمَارَهَا، وَنَتَأَسَّى بِوَقَائِعِهَا، وَنَنْتَفِعَ بِأَحْدَاثِهَا، يَحْسُنُ قَبْلَ ذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ نُعَرِّفَ السِّيرَةَ مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهَا اللُّغَوِيِّ وَالِاصْطِلَاحِيِّ.

❁ تَعْرِيفُ السِّيرَةِ:

❁ **أَوَّلًا: الْمَعْنَى اللُّغَوِيُّ:** السِّيرَةُ مِنْ: سَارَ، يَسِيرُ، سَيْرًا، وَمَسِيرَةً، وَسِيرَةً. وَالسِّيرَةُ فِي اللُّغَةِ تَعْنِي: الطَّرِيقَةَ، وَالسُّنَّةَ، وَالْهَيْئَةَ.

❖ أَمَّا السُّنَّةُ فَيُقَالُ: قَدْ سَارَ بِسِيرَةِ أَبِيهِ.

❖ وَأَمَّا الْهَيْئَةُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ﴾ [طه: 21]، أَيْ: هَيْئَتَهَا الْأُولَى.

❁ **ثَانِيًا: الْمَعْنَى الِاصْطِلَاحِيُّ:** هِيَ مَا نُقِلَ إِلَيْنَا مِنْ حَيَاةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ وِلَادَتِهِ إِلَى وَفَاتِهِ، وَمَا صَاحَبَ ذَلِكَ مِنْ أَحْدَاثٍ وَوَقَائِعَ. أَوْ قُلْ: هِيَ مَا أُثِرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ تَقْرِيرٍ أَوْ صِفَةٍ خَلْقِيَّةٍ أَوْ خُلُقِيَّةٍ، سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ مَبْعَثِهِ -صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ- أَوْ بَعْدَهَا. وَهَذَا التَّعْرِيفُ يَذْكُرُهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي تَعْرِيفِ السُّنَّةِ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ عُمُومِ السِّيرَةِ. وَقَدْ يُقَالُ: إِنَّهَا التَّرْجَمَةُ الْعِلْمِيَّةُ الْمَأْثُورَةُ لِحَيَاتِهِ -صَلَوَاتُ رَبِّي عَلَيْهِ- مِنْ وِلَادَتِهِ إِلَى وَفَاتِهِ، وَحَيَاةِ أَصْحَابِهِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ-.

وَقَدْ غَلَبَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْفُقَهَاءِ إِطْلَاقُ لَفْظِ "السِّيرَةِ" عَلَى مَغَازِي النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. وَلَفْظُ "السِّيرَةِ" إِذَا أُطْلِقَ شَمِلَ الْحَدِيثَ عَنْ حَيَاةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعَنْ حَيَاةِ غَيْرِهِ مِنْ أَفْرَادِ النَّاسِ: مِنْ عُلَمَاءٍ وَحُكَمَاءٍ وَأُدَبَاءٍ وَأَذْكِيَاءٍ وَأَبْطَالٍ وَمُلُوكٍ وَشُعَرَاءَ وَشُهَدَاءَ وَعُبَّادٍ وَفَلَاسِفَةٍ، وَقَدْ يَكُونُ مَعَهُمْ أَيْضًا الزَّنَادِقَةُ وَأَرْبَابُ الْكَلَامِ وَغَيْرُهُمْ، كَمَا نَجِدُ

ذَلِكَ فِي مُصَنَّفٍ مَاتِعٍ سَمَّاهُ صَاحِبُهُ "سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ"، لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ الْمُؤَرِّخِ أَبِي عَبْدِ اللهِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 748 مِنَ الْهِجْرَةِ.

وَأَمَّا إِذَا قُيِّدَتِ "السِّيرَةُ" بِاسْمِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَإِنَّهَا تَخْتَصُّ بِهِ، وَقَدْ يُذْكَرُ فِيهَا مَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ كَالْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ وَغَيْرِهِمْ.

۞ أَهَمِّيَّةُ دِرَاسَةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ:

وَقَدْ يَأْتِي سُؤَالٌ مُهِمٌّ يَنْقَدِحُ فِي ذِهْنِ كُلِّ رَاغِبٍ فِي دِرَاسَةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، أَلَا وَهُوَ: مَا هِيَ أَهَمِّيَّةُ دِرَاسَةِ هَذِهِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ؟

الموقع الرسمي للشيخ: أبي عبد الله الذهبي

۞ وَالْجَوَابُ يَكُونُ: اعْلَمْ -رَحِمَنِي اللهُ وَإِيَّاكَ- أَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ -فِيمَا عَلِمْنَا- أَنَّ أُمَّةً فِي الْقَدِيمِ أَوْلَتْ كُلَّ الْعِنَايَةِ بِأَحْدَاثِ حَيَاةِ نَبِيِّهَا مِنْ وِلَادَتِهِ إِلَى وَفَاتِهِ كَمَا عُنِيَتْ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ بِذَلِكَ. فَتَحَدَّثَتْ عَنْ أَدَقِّ تَفَاصِيلِ أَحْدَاثِ حَيَاتِهِ -صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ-: مِنْ مَوْلِدِهِ وَرَضَاعَتِهِ وَحَضَانَتِهِ وَكَفَالَةِ جَدِّهِ لَهُ، ثُمَّ كَفَالَةِ عَمِّهِ لَهُ، ثُمَّ خُرُوجِهِ إِلَى التِّجَارَةِ بِصُحْبَةِ عَمِّهِ، ثُمَّ تَمَيُّزِهِ عَنْ بَقِيَّةِ قَوْمِهِ بِأَمَانَتِهِ وَرَجَاحَةِ عَقْلِهِ، وَمُشَارَكَتِهِ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ، وَتِجَارَتِهِ بِأَمْوَالِ الطَّاهِرَةِ الْعَفِيفَةِ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيَّةِ الْقُرَشِيَّةِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَأَرْضَاهَا-، ثُمَّ زَوَاجِهِ بِهَا -صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ-، وَتَحَنُّثِهِ بِغَارِ حِرَاءٍ اللَّيَالِيَ ذَوَاتَ الْعَدَدِ بِأَعْلَى مَكَّةَ، ثُمَّ نُبُوَّتِهِ وَإِرْسَالِهِ وَدَعْوَتِهِ السِّرِّيَّةِ ثُمَّ الْجَهْرِيَّةِ، ثُمَّ مَا لَاقَاهُ فِي بِلَادِهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ مَوْتِ زَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ وَعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَخُرُوجِهِ إِلَى الطَّائِفِ وَمَا لَاقَاهُ، وَإِسْرَائِهِ وَالْعُرُوجِ بِهِ، وَهِجْرَتِهِ

إِلَى يَثْرِبَ، وَبِنَاءِ مَسْجِدِهِ، وَمُؤَاخَاتِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَجِهَادِهِ وَغَزَوَاتِهِ وَسَرَايَاهُ، وَتَرْبِيَتِهِ لِأَصْحَابِهِ ، وَمُعَاهَدَاتِهِ مَعَ الْعَدُوِّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَمُعَامَلَتِهِ لِأَهْلِ النِّفَاقِ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ حَجِّهِ، ثُمَّ وَفَاتِهِ -صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ-.

كُلُّ الَّذِي ذَكَرْتُهُ دَلِيلٌ وَاضِحٌ بَيِّنٌ كَافٍ فِي بَيَانِ أَهَمِّيَّةِ دِرَاسَةِ هَذِهِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ. كَمَا تَبْرُزُ أَيْضًا أَهَمِّيَّتُهَا فِي أَنَّ سَلَفَنَا الصَّالِحِينَ كَانُوا يَعْتَنُونَ بِتَعَلُّمِهَا وَتَعْلِيمِهَا وَالتَّذْكِيرِ بِهَا وَالْوَصِيَّةِ بِهَا.

- رُوِيَ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْمُلَقَّبِ بِالسَّجَّادِ (الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 95 لِلْهِجْرَةِ)، قَالَ: «كُنَّا نُعَلَّمُ مَغَازِيَ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَمَا نُعَلَّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ».
- وَقَالَ الْإِمَامُ الزُّهْرِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ (الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 124 لِلْهِجْرَةِ)، وَهُوَ إِمَامٌ جَلِيلٌ عَالِمٌ فَقِيهٌ مُؤَرِّخٌ مُحَدِّثٌ مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ مَالِكٍ، قَالَ: «فِي عِلْمِ الْمَغَازِي عِلْمُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ".
- وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-: «كَانَ أَبِي يُعَلِّمُنَا مَغَازِيَ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَيَقُولُ: يَا بَنِيَّ، هَذِهِ مَآثِرُ آبَائِكُمْ، فَلَا تُضَيِّعُوا ذِكْرَهَا».

وَتَظْهَرُ أَهَمِّيَّةُ دِرَاسَةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى؛ أَنَّهَا تُمَثِّلُ بِحَقٍّ الْمَدْرَسَةَ التَّرْبَوِيَّةَ التَّعْلِيمِيَّةَ الْمُتَكَامِلَةَ الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ، الْمَضْمُونَةَ الثِّمَارِ وَالنَّتَائِجِ؛ حَيْثُ إِنَّ الْمُشْرِفَ الْفَاعِلَ لِلتَّرْبِيَةِ فِيهَا

هُوَ رَسُولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الَّذِي يُمَثِّلُ الْوَجْهَ الْأَكْمَلَ الْأَشْرَفَ مِنَ الْقُدْوَةِ الْبَشَرِيَّةِ الْحَسَنَةِ.

فَإِنَّكَ تَجِدُ أَنَّ هَذِهِ الْمَدْرَسَةَ الطَّيِّبَةَ النَّافِعَةَ قَدْ تَخَرَّجَ مِنْهَا: الْخَلِيفَةُ الرَّاشِدُ، وَالْقَائِدُ الْمُحَنَّكُ، وَالْبَطَلُ الْمُظَفَّرُ، وَالسِّيَاسِيُّ الدَّاهِيَةُ، وَالْقَائِدُ الْمُلْهَمُ، وَالْعَابِدُ الْعَامِلُ، وَالْفَقِيهُ الْبَارِعُ، وَالْعَاقِلُ الْحَازِمُ، وَالْمُؤْمِنُ الزَّاهِدُ، وَالْمُضَحِّي الْبَاذِلُ، وَالْمُنْفِقُ الْجَوَادُ، وَالْحَاكِمُ الْعَادِلُ، وَالْفَقِيرُ الصَّابِرُ.

أُولَئِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَادُوا الدُّنْيَا، وَقَادُوا الْأُمَمَ بِزِمَامِ الْعَدْلِ وَالرَّحْمَةِ، وَفَتَحُوا الْأَمْصَارَ، وَنَشَرُوا التَّوْحِيدَ فِي رُبُوعِ الْأَرْضِ، وَجَاهَدُوا لِإِعْلَاءِ كَلِمَةِ الْحَقِّ، وَسَعِدُوا وَأَسْعَدُوا النَّاسَ مِنْ حَوْلِهِمْ، وَزَهِدُوا فِي مَتَاعِ الدُّنْيَا، وَطَلَبُوا نَعِيمَ الْآخِرَةِ فِي الْجَنَّةِ، فَكَانُوا أَصْدَقَ النَّمَاذِجِ الْبَشَرِيَّةِ الْعَمَلِيَّةِ النَّافِعَةِ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ، حَتَّى قَالَ الْقَائِلُ تَنْوِيهًا بِهِمْ وَإِشَادَةً بِهِمْ:

أُولَئِكَ آبَائِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ *** إِذَا جَمَعَتْنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ

وَيَكْفِيكَ أَنْ تُمَتِّعَ سَمْعَكَ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْجُنْدِيِّ الْمُسْلِمِ رِبْعِيِّ بْنِ عَامِرٍ التَّمِيمِيِّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وَهُوَ فِي حَضْرَةِ رُسْتُمَ، مَلِكِ الْفُرْسِ، إِذْ قَالَ لَهُ: "مَا الَّذِي جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا؟" قَالَ رِبْعِيٌّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: «إِنَّ اللهَ ابْتَعَثَنَا لِنُخْرِجَ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادَةِ الْعِبَادِ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ، وَمِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا إِلَى سَعَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ جَوْرِ الْأَدْيَانِ إِلَى عَدْلِ الْإِسْلَامِ».

ثَمَرَاتُ دِرَاسَةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ

وَنَخْتِمُ هَذَا الْمَجْلِسَ بِعَرْضِ ثَمَرَاتِ دِرَاسَةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ:

- **أَوَّلًا:** الْتِمَاسُ الْقُدْوَةِ وَالْأُسْوَةِ الْحَسَنَةِ مِنْ حَيَاتِهِ -صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ- فِي شَتَّى جَوَانِبِهَا: اعْتِقَادًا، وَعِبَادَةً، وَمُعَامَلَةً، وَسُلُوكًا.
- **ثَانِيًا:** زِيَادَةُ مَحَبَّتِهِ -صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ- وَمُلَازَمَةُ هَدْيِهِ بَاطِنًا وَظَاهِرًا، قَوْلًا وَحَالًا.
- **ثَالِثًا:** الطَّمَعُ فِي نَيْلِ شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْدَ إِذْنِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا.
- **رَابِعًا:** الِاطِّلَاعُ عَلَى مُعْجِزَاتِهِ وَآيَاتِهِ وَمَوَاقِفِهِ؛ زِيَادَةً فِي الْإِيمَانِ وَتَثْبِيتًا لَهُ عِنْدَ الْبَلَاءِ.
- **خَامِسًا:** مَعْرِفَةُ أَسْبَابِ نُزُولِ كَثِيرٍ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَفَهْمُهَا.
- **سَادِسًا:** الِاسْتِفَادَةُ مِنَ الْمَوَاقِفِ النَّبَوِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ أَثْنَاءَ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَإِلَى تَوْحِيدِهِ.
- **سَابِعًا:** فَهْمُ كَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ أَحْكَامٍ وَفِقْهٍ وَآدَابٍ.
- **ثَامِنًا:** الْإِكْثَارُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ -صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.
- **تَاسِعًا:** الِارْتِبَاطُ بِتَارِيخِ الْإِسْلَامِ وَالِاعْتِنَاءُ بِهِ وَالتَّذَكُّرُ وَالتَّفْكِيرُ فِيهِ.
- **عَاشِرًا:** تَوْظِيفُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي تَرْبِيَةِ النَّشْءِ عَلَى الصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى.
- **الْحَادِي عَشَرَ:** مُوَاجَهَةُ أَهْلِ الْبِدَعِ وَالِانْحِرَافَاتِ، وَرَدُّ شُبَهِهِمْ وَإِبْطَالُهَا.

الموقع الرسمي للشيخ
أبي تيمية عمر بن حمد الطاهر شابي

مَصَادِرُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ:

أَمَّا مَصَادِرُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ فَهِيَ: الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ، وَالْحَدِيثُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ، وَكُتُبُ الْمَغَازِي، وَكُتُبُ الشَّمَائِلِ، وَكُتُبُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَشِعْرُهَا.

الموقع الرسمي للشيخ:
أَبِي قُتَيْبَةَ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ شَابِي
SUBSCRIBE
LIKE
SHARE